

قوامة الرجل على المرأة

محمد بن صالح العثيمين

لأنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان

محمدا عبده ورسوله - 00:00:04

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان وسلم تسليما اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله تعالى وقوموا بما اوجب الله عليكم

من رعاية اولادكم واهليكم قوموا بما اوجب الله عليكم من رعاية البنين والبنات - 00:00:23

قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة فانكم رعاتهم والمسؤولون عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل راع في

اهله ومسؤول عن رعيته. ليس هذا خبرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:55

ليس هذا خبرا مجردا ولكنه خبر يوضع على رقابكم واكتافكم المسؤولية. وسوف يسألون عن ذلك يوم القيامة سوف يناديهم فيقول

ماذا اجبتم المرسلين ايها المسلمون يا رجال الاسلام يا رجال الشهامة يا رجال المروءة اذكروا هذه - 00:01:19

العظيمة واشكروا نعمة الله عليكم قيس حباكم بها وقوموا بها على الوجه الاكمل اسمعوا قول ربكم خالق الكون وعالم السر المحيط

المحيط بخفيه وظاهره ومستقبله وماضيه وحاضره اسمعوا الله عز وجل يقول الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم به

بعضهم على بعض - 00:01:49

وبما انفقوا من اموالهم لم يقل الله عز وجل النساء قوامون قوامين. لم يقل الله عز وجل النساء قوامات على رجال وانما قال الرجال

قوامون على النساء ان الله لم يجعلكم ايها الرجال قوامين عليهن - 00:02:23

الا لانه يعلم قصورهم عقلا ودينا. ولقد اكد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال في النساء ما رأيتكم الناقصات عقل ودين

اذهب للرجل الحازم من احداكن - 00:02:47

ايها الرجال اعرفوا هذا الفضل وقوموا بهذه الامانة ولا تغلبنكم النساء على رجولتكم ولا يلهينكم الشيطان عن رعاية اهليكم ولا

تشتغلوا باموالكم عن الحفاظ على ما هو اهم واولى ايها المسلمون - 00:03:08

ايها الرجال ان مشكلة النساء ليست بالمشكلة التي يتهاون بها وليست بالمشكلة ايه ده؟ انها مشكلة عظيمة يجب الاعتناء بها ودراسة

ما يقضي على اسباب الشر والفساد انها مشكلة الوقت كله قديما وحديثا. لقد كانت مشكلة بني اسرائيل وهي مشكلتها - 00:03:35

هذه الامة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء وهذا الحديث الثابت في الصحيحين

يتضمن التحذير من هذه الفتنة العظيمة والسعي في القضاء على اسباب الشر قبل ان يستبدل - 00:04:05

ايها المسلمون ايها الرجال ان مشكلة النساء عندنا هذا الزمن في التبرج والاختلاط والتسكع في الاسواق وكل ذلك مما نهى الله عنه

ورسوله فالتبرج ان تستشرف المرأة للرجال باللباس والزينة - 00:04:28

والقول والمشية وغير ذلك مما تظهر به نفسها للرجال. وتوجب لفت النظر اليها. ولقد قال الله عز وجل مكرها ذلك ومقبحا له. قال ولا

تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ولقد توسع بعض النساء في التبرج باللباس فصارت المرأة - 00:04:49

فصارت المرأة من هؤلاء المتوسعات تلبس للسوق من احسن اللباس وتضع عليه عباءة ربما قصيرة لا تستره او رهيبة او رهيبة لا تمنع

من وراء من نظرها او رهيبة لا تمنع من نظرها او ترفعها المرأة عن اسفل جسمها حتى يبين جمال ثيابها وزينتها -

00:05:16

وربما وربما شدت العباءة بيديها من فوق عجيزتها حتى يتبين حجمها وكل هذا مما نهى الله عنه لقد قال الله عز وجل ولا يظربن

بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن - 00:05:48

فنهى الله النساء ان يضرين بارجلهن فيعلم الخلخال الذي تخفيه. فاذا كان الله نهى عن الضرب بالرجل خوفا من سماع الخلخال المستور. فكيف بمن تلبس جميل الثياب ثم ترفع الغبابة عنه ليراه الناس باعينهم - 00:06:06

فيفتنهم وان الفتنة بما يرى اعظم من الفتنة بما يسمع فليس الخبر كالمعاينة اذا كان الله نهى عن الضرب بالرجل خوفا من سماع الخلخال الذي فكيف بمن تكشف عن ذراعيها لتظهر - 00:06:26

عليهما من الحلي والزينة ونعومة اليد كأنما تقول للرجال انظروا الى نعومة يدي والى ما عليهما من الحلي والزينة وان من التبرج ان تخرج المرأة متعطرة متطيبة فان هذا خلاف ما امر به رسول الله صلى الله عليه - 00:06:45

عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال وليخرجن تفلات اي غير متطيبات. وقال اذا خرجت احداكن للمسجد فلا تمس طيب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني - 00:07:10

زانية اخرجه الترمذي وقال حسن صحيح واما اختلاط النساء بالرجال ومزاحمتهم لهم فهذا موجود في كثير من محلات البيع والشراء وهو خلاف الشرع فلقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد - 00:07:35

وقد اختلط النساء مع الرجال في الطريق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للنساء استأخرن فانه ليس لكن ان تحتضن الطريق عليكن بحاثات الطريق فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليعلق به - 00:07:58

ولقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم رغب امته بالبعد عن اختلاط النساء بالرجال حتى في اماكن العبادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم خير سكوف النساء يعني اللاتي يصلين مع الرجال - 00:08:19

خير صفوف النساء اخرها وشرها اولها وانما كان كذلك وانما كان كذلك لان اخر صفوفهم ابعدوا عن الرجال وعن مخالطتهم ورؤيتهم لهن الم يكن في هذا اوضح الم يكن في هذا اوضح دليل على محبة الشرع - 00:08:40

يبعد المرأة عن الرجال واختلاطها بهم واما التسكع في الاسواق والتمشي فيها فما اكثر ما من يفعله من النساء تخرج المرأة من بيتها لغير حاجة او لحاجة يسيرة يمكن ان يأتي بها احد احد من في البيت من الرجال او - 00:09:06

الصبيان ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وبيوتهم خير لهم فبيت المرأة خير لها حتى من المسجد فكيف بغيره وان هذا الحديث الصحيح في النهي عن منع النساء من المساجد - 00:09:28

ليدل على انه يجوز للرجل ان يمنع المرأة من الخروج للسوق ما عدا المسجد ولا اثم عليه في ولا حرج اما منعها من التبرج والتعطر عند الخروج فانه واجب عليه ومسئول عنه يوم القيامة. وعلى المرأة اذا خرجت ان تخرج بسكينة وخفض صوت - 00:09:50

ولا تمشي كما يمشي الرجل بقوة تضرب الارض برجلها وترفع صوتها. قالت ام سلمة رضي الله عنها لما نزلت هذه الآية يدينين عليهن من جلابيبهن خرج نساء الانصار كأن على رؤوسهن الغربان من السكينة - 00:10:16

كأن على رؤوسهن الغربان من السكينة وعليهن اكسية سود يلبسها هذه صفات نساء المؤمنين فاقتدوا بهم لعلكم تفلحون. ولا تغرنكم الحياة الدنيا وزينتها. ولا لاغرنكم من لا يؤمنون بالله واليوم الآخر - 00:10:39

فان هذا التبرج والثياب القصيرة والضيقة انما صنعت تقليدا لمن لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وان اعدائكم اعداء الله ورسوله يعلمون انكم يعلمون انهم لو دعوكم الى الكفر ما كفرتم - 00:11:01

ولو دعوتكم ولو دعوكم الى الشرك ما اشركتم ولكن يرضون منكم ان يهدموا اخلاقكم ودينكم من جهات من جهة محقرات الذنوب التي يحقرونها في اعينكم فتحترقونها وتواطونها حتى تهوي بكم الى النار - 00:11:21

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس ان تعبد الاصنام في ارض العرب ولكنه سيرطى منكم بدون ذلك بالمحقرات وهن الموبقات يوم القيامة فيا ايها الرجال ويا ايها المسلمون امنعوا نساءكم من الخروج الى الاسواق بالثياب القصيرة او بثياب - 00:11:44

جميلة تبدو من وراء العباءة وامنعوهن من الخروج متطيبات. واحرصوا على الا يخرجن الا لحاجة ولا يحل للمرأة ان تدخل ان تدخل

الدكان وحدها مع صاحب الدكان فان في ذلك فتنة عظيمة - [00:12:11](#)

وينبغي للانسان اذا اتى بامرأته الى دكان لتشتري حاجتها ان يقول لها ماذا تريدين؟ وان تبقى هي في السيارة وينزل هو الى صاحب الدكان ليأتي لها بما تريد حتى تكون بعيدة عن الرجال ومخالطتهم ومكالمتهم - [00:12:31](#)

فان ذلك احسن لفروجهم واحفظ واحفظ بكرمهم ولاخلاقهم ايها المسلمون اتقوا الله عز وجل ولا تنخدعوا بما كان عليه اعدائكم من التهاون بامر المرأة وعرض المرأة كأنها صورة محلاة. ان - [00:12:53](#)

امرها عظيم وانها كريمة يجب ان تكرم يجب ان تبعد عن محل المهانة وعن محل الاهانة ايها المسلمون اننا في بلادنا هذه على مفترق طرق فتحت علينا الدنيا وانها علينا الاعداء. فاما ان يكون في ديننا صلابة. في ديننا صلابة تتحطم - [00:13:17](#)

عليها مكائد الاعداء وفيها قوة الشخصية الاسلامية فلا نقتدي بهم ولا نغتر بهم ونتمسك بما ما كان عليه اسلافنا الصالحون وحينئذ ننال خير الدنيا والاخرة ويكون لنا شخصية قائمة بارزة - [00:13:45](#)

التميزة فيقال هذا دين المسلمين. هذه اخلاق المسلمين. واما ان يكون الامر بالعكس اما ان يكون الامر بالعكس دين في الدين وضعف في الشخصية وانهايار امام التيارات فنبوء حينئذ بالصبر - [00:14:05](#)

الخاسرة فنبوء حينئذ بالصفقة الخاسرة قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين ايها المسلمون اسمعوا الى قول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى - [00:14:24](#)

لهم ان الله خبير بما يصنعون. وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهم ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليظرن بخرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن او اباء - [00:14:48](#)

بهم او ابنائهم او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او نساكنهن او ما ملكت ايمنهن او التابعين غير اولي الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بارجلهن ليعلم - [00:15:11](#)

ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون فنهى الله عز وجل النساء ان يبدين زينتهن الا ما ظهر منها. قال ابن مسعود رضي الله عنه الا ما ظهر منها - [00:15:36](#)

كالعباءات والملاء ونحوها. لان هذه لابد منها ولا يمكن ان تستتر المرأة بدونها ولا يمكن ان تستتر المرأة الا ببيتها اذا كانت لا تريد اظهار مثل ذلك اما الزينة في قوله ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن. فهي الزينة الداخلة في اللباس لباس الجمال فانه - [00:15:55](#)

لا يهدى الا لهؤلاء ولا ولم تلج الزينة في كتاب الله مرادا بها الوجه او مرادا بها الكف كل ما ذكر في الكتاب والسنة من الزينة فانما هو اللباس. ولهذا كان القول المتعين في هذه الآية ان - [00:16:23](#)

بزينة اللباس وليس المراد بها الوجه والكفين كما ذهب اليه بعض العلماء وانما المراد بها بلا شك الثياب ولكنها نوعان ثياب ظاهرة لابد من ظهورها فليس على المرأة فيها بأس - [00:16:43](#)

كالعباءة والملاء ونحوها ونحوهما وثياب باطنة فكونوا للتجمل لا تبدا الا لمن ذكرهم الله عز وجل في هذه الآية الكريمة فاتقوا الله ايها المسلمون وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان - [00:17:03](#)

واعلموا انكم كلما حفظتم نساكنكم حفظ الله سبحانه وتعالى اعراضكم اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا جميعا على البر والتقوى وان يجعلنا من الهداة المهتدين ومن الصالحاء انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:17:23](#)

به اجمعين الحمد لله حمدا كثيرا كما امر. واشكره وقد تأذن بالزيادة لمن شكر. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولو كره ذلك من اشرك به وكفر - [00:17:52](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد البشر الشافع المشفع في المحشر صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان وسلم تسليما كثيرا اما بعد فقد وعدتكم في جمعة ماضية ان اخبركم عن اعلان يبثه بعض الناس في مساهمة في - [00:18:12](#)

مساهمة يبذل الانسان فيها دولارات قليلة ثم يأتيه ربح كثير بعد خمسة اسابيع او نحوها وقد وكلت هذا الى احد الاساتذة في

الجامعة فدرسه دراسة وافية. واخبرني انه اشد من الميسر والقمار - [00:18:38](#)

واعظم خطرا وان الامة اذا اذا وقعت فيه فسيكون مصيرها الافلاس بلا شك لهذا يجب علينا الحذر منه وان نحذر اخواننا عن الاغترار به. واعلموا ان اعدائكم الكفار ليس لهم هم الا - [00:18:58](#)

دنيا وتقصيرها واعلموا ان ايضا انهم لن يسعوا في شيء وفيه ربح لكم ابدا وانما يسعون لابتزاز اموالكم كما يسعون لهدم اخلاقكم ودينكم فاحذروهم لان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا - [00:19:16](#)

لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق ولو لم يكن من هذه المساهمة الا انها نابعة من شركة كافرة ومن بلاد كافرة لكان ذلك كافيا - [00:19:36](#)

النفور عنها والتنفير والتحذير منها واعلموا ايها المسلمون ان الله تعالى لم يسد على عباده شيئا من المعاملات الا وفيها ضرر اما منظور او منتظر فلا تغتروا بالمظاهر القريبة ولكن انظروا للمآل. ولما يكون عليه الشيء ولو بعد زمن - [00:19:56](#)

ولو بعد زمن بعيد واعلموا كذلك ان الله عز وجل لا يسد عليكم طريقا الا فتح لكم طريقا مباحا انفع منه في الحاضر والمستقبل فاجتهدوا رحمكم الله في كسب المال من طريق حلال واصرفوه فيما يجب عليكم صرفه - [00:20:21](#)

فيما يجب عليكم صرفه فيه من الزكوات وغيرها وتبرعوا وتصدقوا لانفسكم بما تجود به انفسكم على من هم اهل للصدقة فان كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل - [00:20:44](#)

محدثة في دين الله بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فعليكم بالجماعة فان يد الله على ومن شذ شذ في النار واعلموا ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه. فقال جل من قائل عليما ان - [00:21:10](#)

الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فاكثروا من الصلاة على نبيكم يعظم الله لكم بها اجرا. فان من صلى عليه مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا - [00:21:30](#)

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا اللهم توفنا على ملته. اللهم احشRNA في زمرة. اللهم اسقنا من حوضه. اللهم ادخلنا في شفاعته اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:21:50](#)

دين اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن زوجاته امهات المؤمنين وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم ارضى عنهم معهم واحسن احوالنا كما احسنت احوالهم يا رب العالمين - [00:22:20](#)

اللهم انا نسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العليا ان تصلح ولاة امور المسلمين. اللهم اصلح ولاة امورنا المسلمين اللهم اصلح ولاة امور المسلمين. اللهم هيئ لهم بطانة صالحة تدلهم على الخير وترغبهم فيه - [00:22:41](#)

وتبين لهم الشر وتحذرهم منه يا رب العالمين اللهم من كان من بطانة ولاة امور المسلمين ناصحا لهم ولشعوبهم فثبتته وايده واجعله خير لهم ومن كان منهم على خلاف ذلك فابعده عنهم يا رب العالمين. اللهم انزل في قلوبهم بغضة حتى - [00:23:01](#)

عن ساحتهم انك على كل شيء قدير اللهم انا نسألك ان تنصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان اللهم انصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم انصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان يا رب العالمين - [00:23:25](#)

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا غدقا مجللا - [00:23:46](#)

صح عن من طبق نافعا غير ضار. اللهم اسقنا غيثا تحيي به البلاد وترحم به العباد وتجعله بلاغا للحاضر والبال. اللهم سقيا رحمة لا سقيا بلاء ولا عذاب ولا هديم ولا غرق - [00:24:10](#)

اللهم اسقنا الغيث والرحمة ولا تجعلنا من القانطين. اللهم نحن الفقراء اليك وانت الغني عنا اللهم نحن الفقراء اليك وانت الغني عنا. اللهم نحن الفقراء اليك وانت الغني عنا اللهم فانزل علينا رحمتك. اللهم انزل علينا رحمتك. واغثنا يا رب العالمين. اللهم انا ظلمنا

انفسنا - 00:24:30

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:25:00